

# قيام الليل | #عمره\_القرآن\_غيرني | د. حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهم الناس دول صاحبين من اول الدرس. والشيخ علي نزل 00:00:00 هريهم وسيلة ما شاء الله ربنا بيارك. انما الناس هنا ربنا يجازيهم خير ما فيش حد بيبرد السلام خالص مش عارف ليه - سلام عليكم. كده يعني ممكن نبدأ بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد ايها الاخوة والاحبة. النهاردة معنا صورة جميلة جدا من اول ما نزل من القرآن. السورة دي بتتكلمنا عن عبادة خطيرة جدا. عبادة مش هتقدر توصل لربنا سبحانه وتعالى الا اذا تمسكت بها - 00:00:13

مش هتقدر تناول الدرجات العالية الا اذا تمسكت بها. بس قبل ما نتكلم عن الصورة دي النهاردة هنتكلم عن اول سورة نزلت في القرآن. ايه اول سورة نزلت من غير عشرة ريال رخام. اول صورة نزلت ايه؟ الغلط. اقرأ. وبتكلم في مجملها السورة عن العلم. وفضل العلم والتعلم والكلام ده والقراءة - 00:00:33

وكده. وبعد العلم والتعلم. تاني سورة نزلت في القرآن ايه لا ما هو حد يعلى صوتك وبدون ما نقول فلان اللي يقول. اللي عارف يقول وخلاص. ها سورة المزمل. على قول انها سورة المزمل. يعني بس مش آآ لكن آآ في قولين تانيين بيقولوا ان المدثر هي تاني سورة نزلت - 00:00:54

والمدثر بتتكلم فيها عن الدعوة. يبقى اول سورة نزلت بتتكلمك عن العلم واهميته والتعلم. وتاني سورة نازلة بتتكلمك عن الدعوة الى الله باللي انت اتعلمنته لكن علشان العلم ده الدعوة دي ممكن ياخدوا وقت كبير جدا من حياتك. والناس شايفة الكلام ده كله فبتبقى محتاجة - 00:01:18

انك تنقى قلبك تبقى محتاج انك تبقى مخلص لان المشكلة ان ممكن العلم ده يتعلم علشان يقال عالم وقد قيل وخلصت. او يدعوا الى الله عشان يقال داعية وقد قيل وخلصت. وممكن يدخل لنفس شيء من العجب. شيء من - 00:01:38 الغرور شيء من الكبر والكلام ده موجود وده حجاب من الحجب العشرة اللي ذكرهم ابن القيم اللي هو حجاب ايه الملتزمين اللي هو حجاب ايه العجب بما عندك من طاعة. انك تبقى مبسوط بنفسك انا كده ده انا حلو اوي. ده انا كده من العشرة المبشرین في ايه؟ اه في شارعنا. يعني فعلًا ناس - 00:01:57

متخيلة كده انه عشان بيصللي الخميس فروض وانه عشان بيعمل كذا وبيعمل كذا خلاص انا كده ما حصلتش وكده. والناس تايده والناس رايحة في جهنم والكلام ده. فهو واول صورة بتتكلمك عن العلم وفضله وتاني صورة بتتكلمك عن الدعوة وفضلها. لكن بتقول لك خل بالك يا اللي بتدعوا و بتتعلم و بتتعلم ده - 00:02:18

النهار بيأخذ منك وقت طويل فانت محتاج عشان تثبت وتكلم لازم يبقى لك حال بالليل مع ربنا سبحانه وتعالى. زي كده عباد الرحمن لما ربنا سبحانه وتعالى اتكلم عنهم اتكلم عنهم - 00:02:38

الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. قبلها ايه يمشون على الارض هونا. فهو بالنهار ماشي في قضاء حوائج الناس ماشي مع حركة الناس وفي اتجاه الدنيا مش معتزل الحياة مش معتزل الدنيا ماشي. يمشون على الارض في استعلاء عن الدنيا وزي ما قلنا كده. لو انت طالع في انسانسير ولا طالع في عمارة ووقفت في الدور الثالث تشووف احسن ولا انت في الدور - 00:02:50

الدور الثالث. طب لو طلعت الدور العاشر تشووف احسن ولا الدور الثالث واحد هيدوخ ماشي طب حد مش هيدوخ يشوف احسن ولا اكتتر. هيشوف اكتتر طب لو واحد في الدور المية وعشرين - 00:03:17

هي عمل ايه؟ هيشفو الزونة على حقيقتها. بالزبط كده. هي دي بقى على يمشون على الارض. هو مدي للارض حجمها؟ اه بياخد وبالاسباب وبيبذل الاسباب لكنه بيقدرها بقدرها. هو عالي انسان عالي على الارض. فلما تعلى قوي تبدأ تشوف افخم عربية -

00:03:32

واحدس موديل تشوفها ايه؟ زرة نملة معدية تبدأ تشوف البيت الجميل القصر الفخم البتاع. انت في الدور الكام المية ولا المية وعشرين ولا الدور المية وخمسين فانت شايف القصر ده حته ايه علبة كبريت. ايه علبة الكبريت دي يعني؟ تشغلك قد ايه وتشغل بالك قد ايه؟ الناس كلها بتشتغل بايه؟ عايز -

00:03:52

اتجوز وعايز بيت وعايز عربية وعايز مش عارف ايه والكلام ده والقصة دي. لكن لما تستعلي وتبقى عالة على الارض فتقوم تايده تقدر بجد بقدرها تقدر الحاجات دي بقدرها وتدى لها قدرها ما تديهاش اكتر من قدرها. اهو ده اللي بتعمله معك سورة ايه؟ سورة المزمل. انها بتقول لك خلي بالك انت الجزء الكبير من حياتك اللي -

00:04:10

الناس شايفاه ممكن يشوبه شيء من الرياء ممكن يشوف شيء من الغرور فتعال بقى تعلم العبادة دي اللي هتقدر بها تثبت وتقدر بها تحافظ على قلبك وهي قيام الليل. عشان كده ما نستغريش لما نعرف حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقيام الليل -

00:04:32

وشرف المؤمن قيامه بالليل ده شرفك عند ربنا سبحانه وتعالى ازاي نضيع شرفنا عند ربنا سبحانه وتعالى؟ لك شرف ولك قيمة ولك كرامة عند ربنا سبحانه وتعالى بيزيد وبيعلى وبيوصل لذروته بايه -

00:04:50

بقيام الليل. فتيجي السورة تبدأ تكلمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم المزمل. بعض الناس يعني هقول ده بس بعد سبب نزول السورة. سبب نزول السورة كده قالوا فيها حاجتين. قالوا اما انه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما بدأ قريش يتكلموا فيه وناس تقول ايه؟ نقول عليه -

00:05:06

صورة المزلمة نزلت قبلها وواحد يقولوا بقى نقول عليه ايه آآ مجنون نقول عليه ساحر نقول عليه شاعر نقول عليه مش عارف ايه فبدأوا يختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف -

00:05:22

كبيرا فاحزن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فذهب الى بيته وايه؟ وتزمل بقطيفة له لطيفة كده ولماع نفسه عارف الانسان مهموم عليه ديون وعنه مشاكل في شغله وعنه مشاكل مع مراته وعنه مشاكل مع بيته ومشاكل مش عارف ايه ومشاكل -

00:05:32

مشاكل كتير يعمل ايه؟ يدخل يقفل عليه باب او ضته ويتعطى حزين كئيب مش عايز حد يشوفه ولا يشوف حد ولا حد يكلمه ولا يكلم حد. دي حالته فقالوا ان من حزن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما كانوا بيقولوا الصادق الامين بعد ما كان كل الناس تستبشر بدخوله عليهم وتفرح بدخوله -

00:05:50

الصادق جاء الصادق ذهب الامين. جاء الصادق ذهب الامين. بایتین دلوقتي ايه؟ الكذاب جه المجنون ذهب. الساحر فعل. الكاهن قال كذا فبدأ ايه الحال اتغير وديت لو جربتها انت اسبوع واحد -

00:06:14

كل الناس اللي بتحبك اللي انت بتشتغل معها الناس اللي انت جيرانك في البيت آآ اهل بيتك لو جربت اسبوع واحد ان كل واحد فيه كل ما يقابلك المجنون وصل -

00:06:30

الشاعر جه. الكاهن اهو. الكذاب وصل. ايوه ده الكذاب. الكذاب بيقول جرب نفسك اسبوع واحد وانت عمال تسمع كلمة كذاب كذاب كذاب يكاد المرء ان ينتحر خلاص هيطيب لك عيش ازاي؟ كل الناس اللي عافاك اللي بتحبك بدأ تقول عليك كده. تعيش ازاي في وسطهم؟ وكيف يحل لك الحياة؟ فجایة السورة دي كان النبي صلى الله عليه وسلم مزمل بايه -

00:06:40

بالقطيفة بتاعته. طبعا سبب النزول الثاني اللي هو الاشهر والمعروف. فخلينا في السبب ده ليه بقى؟ قال لك لملازمة قيام الليل. فقال لك بدل ما انت متدرس القطيفة دي او متزمل بها عندنا بقى حاجة تانية هتتزمل بها يا رسول الله -

00:07:07

حاجة تانية هتشد عضتك. حاجة تانية هتقويك على ناشئة الليل اللي هي اشد وطنا. ان لك في النهار سبحا طويلا. قالوا كده السبح الطويل لف ودوران كتير بقى سؤال كده يعني لك طرق ودوران ومشاويرو شغل سواء اعمال دعوة او اعمال علشان رزقك ورزق اولادك والكلام ده فانت -

00:07:23

فعلا مشغول بالنهار فسبح طوبل يتحجز الصبح الطويل ان تتزمل في الليل ان قيام الليل هو اللي يسبت رجلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم. ومنها عن الاثم - 00:07:43  
ومطردة للداء عن الجسد فعليكم بقيم ليد. فانه دأب الصالحين. مدرسة الصالحين. مدرسة المخلصين. انت جيت النهاردة وجريت. وقت لذة السجدة. حد تيجوا كده يا جماعة النهاردة في العمرة دي. جرب انه يسجد سجدة وما نفسهوش ان الامام بيقول الله اكبر - 00:08:06

نفسه يكمل فيها نفسه ما يرفعش او سجد سجدة في قيام الليل مع نفسه. وبيتمنى ان الليل يطول او يحساس بلذة القرب واحد 00:08:28  
يبنagi ربه بعد انقطاع طوبل بعد وقوفة قلب وجمود عين. مرة واحدة تسجد وتقول سبحان رب الاعلى -  
سبحان رب الاعلى فهو اعلى شيء وانت اسفل شيء تبكي مولاك العلي الاعلى اسئلته من كل ما ت يريد من خيري الدنيا والآخرة لذة القرب  
لذة المناجاة لذة والله لا تعدلها لذة - 00:08:57

اللي جرب الاحساس ده هو اللي يقدر يوصفه ويتكلم عنه احساس فعلا ما تقدرش تتكلم عنه الا اذا حسيته. وما تقدرش تستشعره الا  
اذا جربته ودقتته. نسأل الله جل وعلا الا يحرمنا من فضله - 00:09:26

انك تبكي ساجد سجدة ما نفسكش تقوم منها ساجد سجدة نفسك تبكي دي اخر حاجة في حياتك ساجد سجدة نفسك فيها انك تبكي  
كده على طول وانه يبقى الصلاة حاسس انت بالصلة. اللي بينك وبين مولاك سبحانه وبحمده - 00:09:39  
سورة المزمل اتكلمنا عن قيام الليل. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك قيام الليل بعدها ابدا لما قيل له كما قال ابن القيم  
قم فقام حتى مات. صلى الله عليه وسلم - 00:09:58

لما قيل له قم الليل قام حتى مات طبعا المعلومة الثانية ودي اللي هنختم بها انه قيام الليل الافضل فيه اني اصلی بآيات كتير ولا  
بركعات عدد ركعات كتير يعني اقف اصلی صلاة طويلة ركعتين مسلا بجزء ولا اصلی بالجزء ده حداشر ركعة - 00:10:12  
ايه الافضل يا حد عارف؟ هي دي اخر حاجة التباس ايه؟ اه افضل حضرتك ركعتين بجزء عشان اسمها صلاة قيام. والقيام يطول.  
فيه ناس بتسرح وبتنام نقول لهم ايه - 00:10:33

الخشوع يعني على حسب ما يلاقي قلبه. اينما وجدت قلبك فانت اولى به. دي القاعدة الذهبية الله يفتح عليك. دي الجزئية الثانية  
بقى انه النبي صلى الله عليه وسلم لما اتقال له قم الليل الا قليلا - 00:10:54

الا قليلا منهم يعني كان كل اللي نزل من القرآن قد ايه احنا قلنا دلوقتي كان ايه اللي نزل اول خمس ايات من سورة العلق وعلى القول  
انه سورة المدثر على القول الثاني بعض ايات من سورة نون وبعد كده المزمل - 00:11:11

يعني القول الاولاني انه العلق خمس ايات من العلق بعد كده المدثر وسبعة من المدثر عفوا وبعد  
كده ايه؟ المزمل. طيب والمزمل نزلت كلها - 00:11:32

ولا نزلت الا اخر اية؟ نزلت كلها كده ابو عبد الرحمن السلمي يقول يقول لك كده نزلت سورة المزمل ثم حبس اخرها سنة فكان قيام  
الليل في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضا. وفي حق الصحابة. الصحابة شبهوا النبي صلى الله عليه وسلم فصلوا. فرض ما  
يقطعش ولا يوم. واذا فاته يوم - 00:11:45

لعذر او كده يقضيها في وقت الضحى فايه اللي حصل؟ الصحابة كلهم سنة كاملة تربوا في مدرسة الاخلاص مدرسة قيام الليل. ثم  
نزل التخفيف في اخر اية نزلت اخر اية بعدها سنة كاملة. عشان تتربي صح - 00:12:07

وعشان تتبني صح بالقرآن محتاج تدخل مدرسة قيام الليل كررها زي ما الشيخ حازم قال كده المسال بتاع انه لو جبنا قلم وشطينا  
خط كده على ايدينا وجبنا ماية كتير جبنا الازازة دي - 00:12:24

كلها وبعدين كنبها كده فوق ايدي. مش هتنضف ، لكن لو مليينا الغطا ده بس وبدأت تبل صابعك وتمسح العلامة دي. واحد اتنين ثلاثة  
اربعة خمسة ستة هتتمسح على طول - 00:12:39

ايه اللي حصل؟ اللي عمله آملوه الغطا ما عملتوش الازازة كلها. ليه تكرار انك تعدي الاية على قلبك ودي جربها. وخصوصا للناس

هواة ايه ؟ هواة تجميع الحسنات وانه يقرأ كتير يقرأ كتير عشان الحسنات كتير والرکعة - 00:12:50  
او الصلاة بميت الف صلاة والكلام ده جرب مرة. انك تصلي كل صلاتك بنص صفحة صفحة الصلاة حداشر رکعة تصليهم بالصفحة. بس  
وعيدها تاني لما جربنا الكلام ده في المدينة بعض الناس يقولوا لي كده في سورة الرعد في المدينة. لما جربنا الكلام ده يقول كده  
بقيت واقف مع قول الله - 00:13:06

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. يقول لك اقولها هم فيها خالدون هم فيها خالدون. يعني على طول يعني مش هيخرجوا منها  
ابدا. يعني مش قلمين وشالتين واخلاص وما تعملش كده تاني يا حبيبي! يعني مش سنة! يعني مش سنتين! يعني مش مية سنة! يعني  
مش ميتيين - 00:13:28

يعني مش الف سنة خالدون. خالدون على طول. انقطع الامل امامهم من كل خير يأسوا من كل فضل وخير. يئسوا من رحمة الله جل  
وعلا. خلاص خالدون بتاعتتها كده صاحبنا ده قال لي كده قال قعدت اعيد الاية وابكي - 00:13:48  
مخافة ان يدركني ذلك فجزاكم الله خيرا - 00:14:11